Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفريقيا : من شمسها ، وصحرائها ، وبيوتها البيضاء ، ومن أناسها ذوى العيون الودودة .

لقد كانت إفريقيا دائماً من أهم الحوافز المسيطرة فى قصيد فرانز ماريا دازارو ، الشاعر الشاب الذى سرعان ما دخل فى حياة إيطاليا وأوربا الشعرية الخصيبة .وهو يتميز بشخصية شعرية لا إبهام فيها ، ولا حدود ، ولا مذهب غير ما يمليه عليه اندفاعه وذوقه . وطبيعى أن يدور حديث كثير حول شعر فرانز ماريا دازارو ، ولكن لم يكن من السهل معرفة منابعة الأصيلة ، مع أننا نستطيع بكل بساطة أن نتلمسها على شواطئ البحر المتوسط ، حيث تتحسس الأمواج القديمة آثار الرومان والفينيقيين ، وَحُداة القوافل والنخيل ، والمدن العربية والسدود ، والأرصفة والمنارات .

أفريقيا والعالم العربى هما العنصران الكبيران اللذان يؤلفان شعر هذا الشاعر الإيطالى ، ابن البحر المتوسط ، نُحسّ بهذا منذ أن نقترب من (أنشودة النيل) هذه التى يمجد فيها دازارو – بِحُمّى غنائية حقيقية – النهر الأب القديم الجديد ، والشعوب ، والملاحم ، والتاريخ ، والمستقبل .

لهذه الأنشودة نَفَسٌ ملحميٌّ ، ولها فى الوقت عينه نكهة قصيد غرامى ، مرة أخرى مكرس لأفريقيا ، ولأصدقاء الشاعر العرب : لأمسهم وغدهم ، مع الثقة بأن هذا الغد سيكون عظيماً ، موفقاً ، حراً ، يحمل معه السعادة ، والسلام ، والتفاهم بين الجميع .